[132] وقدمنا نحن تفصيل ما نزل في القرآن فيهم في الجزء الثامن (1) ولم تقم الجامعة الدينية لهم ولآرائهم وزنا. - 23 - حديث محمد بن مسلمة أبي عبد الرحمن الأنصاري (بدري) أخرج الطبري من طريق محمد بن مسلمة قال: خرجت في نفر من قومي إلى المصريين وكان رؤساءهم أربعة: عبد الرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وابن النباع (2) قال: فدخلت عليهم وهم في خباء لهم أربعتهم ورأيت الناس لهم تبعا، قال: فعظمت حق عثمان، وما في رقابهم من البيعة، وخوفتهم بالفتنة، وأعلمتهم أن في قتله اختلافا وأمرا عظيما، فلا تكونوا أول من فتحه وأنه ينزع عن هذه الخصال التي نقمتم منها عليه وأنا ضامن لذلك. قال القوم: فإن لم ينزع قال: قلت فأمركم إليكم. قال: فانصرف القوم وهم راضون فرجعت إلى عثمان فقلت: اخلني. فأخلاني فقلت: الله يا عثمان ! في نفسك، إن هؤلاء القوم إنما قدموا يريدون دمك وأنت ترى خذلان أصحابك لك، لا، بل هم يقوون عدوك عليك، قال: فأعطاني الرضا وجزاني خيرا قال: ثم خرجت من عنده فأقمت ما شاء الله أن أقيم، قال: وقد تكلم عثمان برجوع المصريين وذكر أنهم جاءوا لأمر فبلغهم غيره فانصرفوا. فأردت أن آتيه فأعنفه ثم سكت فإذا قائل يقول: قد قدم المصريون وهم بالسويداء (3) قال: قلت: أحق ما تقول ؟ قال: نعم، قال: فأرسل إلى عثمان، قال: وإذا الخبر قد جاءه و قد نزل القوم من ساعتهم ذا خشب (4) فقال: يا أبا عبد الرحمن ! هؤلاء القوم قد رجعوا فما الرأي فيهم ؟ قال قلت: والله ما أدري إلا إني أظن أنهم لم يرجعوا لخير قال: فارجع إليهم فارددهم قال: قلت: لا والله ما أنا بفاعل، قال: ولم ؟ قال: لأني ضمنت لهم أمورا تنزع عنها، فلم تنزع عن حرف منها قال: فقال: الله المستعان قال: وخرجت

_____ (1) راجع صفحة 247 - 249، 275، 218 ط 2. (2) كذا في تاريخ الطبري وفيما حكي عنه والصحيح: ابن البياع وهو عروة بن شييم الليثي. (3) السويداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. (4) واد على مسيرة ليلة من المدينة. _____